ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة الونشريس للدراسات التاريخية
ISSN:2800 – 1346
EISSN: 2830-8387
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/820
مجلة الونشريس للدراسات التاريخية
المجلد: 01، العدد: 02 | ذي الحجة 1443هـ/جويلية 2022م | الصفحات: 317-331

الحياة اليومية للأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني.

The daily life of Christian prisoners in Algeria during the Ottoman era

بوعلام صفاح *
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)
boualem.seffah@univ-dbkm.dz

معلومات المقال
تاريخ الإرسال
2022/04/25
تاريخ القبول
2022/06/12
الكلمات المفتاحية:
إيالة الجزائر؛ الأسرى المسيحيين؛ أماكن الإقامة، الأكل واللباس، الوضعية الصحية والدينية.

الملخص:
بإنشاء مؤسسات الجديدة خاصة بالأسرى المسيحيين في إيالة الجزائر، والي تمثلت في السجون والمستشفيات والكنائس وكان الهدف من هذه المؤسسات هو الحفاظ على حياتهم في انتظار عمليات افتدائهم من قبل دولهم، فحين عالجت معظم المصادر وخاصة الأجنبية منها الموضوع بشيء من الذاتية، من خلال ظروف إقامتهم والأعمال التي كلفوا بها، والى العقوبات التي تعرض لها الأسير المسيحي.
ولقد حاولت من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء حول حقيقة وضعية الأسرى المسيحيين من خلال التطرق إلى أماكن إقامتهم، وظروفهم من ناحية الأكل والملبس الخاص بهم، والعقوبات التي فرضت عليهم، وإلى وضعيتهم الدينية والصحية في إيالة الجزائر، حيث تعتبر وضعيتهم الأفضل خلال الفترة الحديثة.

Article info
Received:
2022/04/25
Accepted:
2022/06/12

Abstract:
The establishment of new institutions for the Christian prisoners in the Eyalet of Algeria, which were represented in prisons, hospitals and churches, and the aim of these institutions was to preserve their lives while awaiting redemption by their countries, when most of the sources, especially foreign ones, dealt with the issue with some subjectivity,

* المؤلف المرسل

through the conditions of their residence and business that they were assigned, and to the punishments to which the Christian prisoner was subjected.
Through this study, I tried to shed light on the reality of the situation of the Christian prisoners by addressing their places of residence, their conditions in terms of food and clothing, the penalties imposed on them, and their religious and health status in the province of Algeria, where their situation is considered the best during the modern period.

Key words: the regency of Algeria; Christian captives; Accommodation, eating and clothing, health and religious status.

المقدمة:

جلب موضوع الأسرى المسيحيين في الجزائر في العهد العثماني وأوضاعهم انتباه الكثير من الباحثين والدارسين لما له من ردة الأفعال الأوربية على ظاهرة الاسترقاق وأوضاعهم داخل الجزائر، حيث تناول الكثير من المؤرخين والمحدثين هذا الموضوع لكن اغلبهم لم يتناوله بشكل مستقل، فقد عرفت معالجة حياة ووضعية الأسرى المسيحيين في الجزائر دراسات منهجية متناقضة، كما تناولته بمختلف الوجهات والنظر، فقد اختلفت ظروف إقامة كل أسير عن أخر حسب مالكه وسيده، كما كلفوا بأداء مختلف الأعمال والمهام، فحين تمكن البعض منهم اعتلاء اعلى المناصب في الدولة، ومن خلال هذه الدراسة سنلقي الضوء أكثر على الأعمال اليومية التي كلفوا بها إضافة إلى وضعهم المعيشي وعليه نطرح التساؤل التالي: **كيف كانت وضعية الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني من خلال يومياتهم؟.**

1- أماكن إقامة الأسرى المسيحيين:

يقوم الداي باختيار الأسرى الذي يكون أغلبهم من الشباب والوسماء الذين يقومون بخدمته كغلمان، كما كانوا يستقبلون الهدايا من الشخصيات القادمة للقصر،[1] كان الأسرى الداي يعيشون داخل القصر ولا يمكنهم الفرار لأن هناك باب واحد يؤدي إلى إقامة الداي، إضافة إلى الأسوار والبنايات المحيطة بجدران القصر،[2] وأثناء دخول الأسرى القصر يأخذون

حمام ساخن ويقوم عبيد مسيحيون آخرون بغسلهم وتنظيفهم من جميع الأوساخ التي علقت بهم أثناء الرحلة في السفينة.[3]

أما شقق وأماكن نوم الأسرى فهي تقع على امتداد دهليز الذي يحتوي على مخازن التي تستعمل لمختلف أغراض التدبير المنزلي، حيث توجد غرفة كبيرة والتي يأكل العبيد وينامون فيها.[4]

ارتبطت وضعية الأسير على نوعية سيده " ...ففي بعض الأحيان يعيش الأسير حياة سعيدة ويتمتع بالحرية مثل مالكه، كما يقيم في نفس الحجرة ويأكل معه من نفس المائدة، وهناك البعض يعاملون بطريقة سيئة ويعاقبون لأخطائهم وأن أكثر الملاك قسوة أولئك الذين يشترون الأسرى من أجل الفدية و الربح،[5] كما أشار فيو نتير دي بارادي إلى الأسرى الذين يعملون عند الداي وكبار المسئولين في الدولة وأغنياء الترك والعرب واليهود أو في المستشفى أو عند آباء البعثة، فإن هؤلاء ليس لهم ما يؤلمهم إلا تذكرهم بأنهم أسرى فهم يرتدون أفخر الثياب و يأكلون أشهى الأطعمة ولا يعملون إلا أعمالا طفيفة،[6] فيذكر تيدنا:"....كان كل ما قاله لي هؤلاء الشباب يعد لغزا بالنسبة إلي ولم يعمل إلا على زيادة دهشتي اكثر فاكثر وقلت لنفسي: ما كل هذا؟ أين هي تلك البربرية واللاإنسانية التي تنسبها معظم أوربا لهذا الشعب الذي انتمى إليه حاليا؟ ألا يمكن أن يكونوا إنسانيين تجاهي فقط؟ فقلت لنفسي لا..."[7].

2- القيام بالأعمال والمهن:

هؤلاء الأسرى المسيحيون يستخدمون للقيام بمختلف المهام في المكاتب و المطبخ و مخازن القصر ورؤساء الطباخين، وهم الذين يشرفون على جميع أنواع النشاط الذي يقوم به الأسرى المسيحيون، إضافة إلى تنظيف القصر ففي الطابق الأول يوجد أربعة عشر أسيراً مسيحياً مهمتهم ضمان نظافة هذا الجناح ،وحمل أطباق اللحم إلى مائدة الداي اثنان من هؤلاء مهمتهما تقديم القهوة للداي وزواره، كما يوجد أيضا اثنان من الأسرى مهمتهما

القيام بتنظيف الجزء الأسفل من القصور و إضاءة الدرج للداي في الصباح، ورفع أسرة الجنود الذين يرقدون عند أبواب الخزينة،[8] ومن الأسرى من كلف بمهنة غسل الثياب مثلما حدث مع الأسير الإسباني دييغو غالان"Diego Galàn" : "...لقد عينت في غسل الملابس ومسك حسابات الأسرة، والقيام بمهام أخرى مماثلة"،[9] كما يتم إعطاء العديد من الأسرى مسؤولية رعاية الأطفال ويقوم بما تقوم به الأمهات وهناك العديد من الأسرى يقومون بهذه الوظائف، حيث يعفون من وظائف أخرى خاصة إذا تعلق بهم الأطفال هؤلاء أوفر حظا في الأسرى.[10]كما كان للأسير أن يكون كاتبا للسجن فيذكر جيريت أن كاتب السجن هو أسير إسباني.[11]

وكان الداي يعين بعض الأسرى لخدمة الثكنات حيث يتلقى معاملة حسنة من قبل جنود الانكشارية أما البقية فيتم إرسالهم لسجون الأسرى وكانوا يلبسون حلقة حديدية صغيرة في إحدى الرجلين[12]، ويتم توجيه الأسرى المتواجدين في السجون كل صباح للقيام بوظائف مختلفة في الثكنات وتأدية الأعمال في قصر الداي،[13] ولتأدية هذه الأعمال بصرامة يتم استخدام السوط في بعض الأحيان.[14]

تمكن بعض الأسرى من الارتقاء في مناصب مختلفة في الدولة مثلما حدث مع أسير باي قسنطينة "Hark Olufs" (1724-1727م) ، حيث عمل في البداية كخادم في قصر الباي ثم أمين لصندوق الباي (خازندار) ، بين سنتي (1727-1728م) بعد نجاحه في أداء مهامه حيث كان مسئولا على القوافل التي تنقل أموال الضرائب و كذلك رواتب الجنود، و عُيّن بين سنتي (1728-1732م) كقائد لحراس الباي، ثم في سنة 1732م آغا الدايرة وكان له دور كبير في الغزو الجزائري لتونس سنة 1735م، ليمنح بعدها حريته و يعود إلى موطنه.[15]

3- **اللباس والطعام:**

يذكر أوليفر عن احتجاز الأسرى في السفينة: " ... منذ حلول الظلام كان لديهم مصابيح تضيء في الليل والنهار، وفي كل مساء يحضر لنا الطعام، حيث نأكل نفس الطعام الذي يقدم للبحارة في القمرة، أما برميل الخمر الذي وجد في إحدى السفن التجارية في فلتمان" Veltmann" الأيسلندية فكان يقدم لنا ككل صباح".[16]

يتكون طعام الأسرى من رغيفين من الخبز تزن نصف باوند ولا يسمح لهم بتناول اللحم أو الخضراوات باستثناء من يعمل في البحرية هؤلاء يحصلون على عشر حبات زيتون في اليوم، وكان أفضل الأسرى أولئك الموجودين عند الداي أو في المستشفى،[17] كما نجد في دراسات أخرى أن الغذاء المقدم للأسرى هو أربعة أرغفة من الخبز وهو نفس ما يقدم لليولداش حيث يذكر أحدهم :" ...كان غذائهم في الغالب يتكون من الخبز والماء لا أكثر و لا أقل" ولا يقدم أي حساء وأي نوع من أنواع الغذاء.[18]

أما أسرى الداي و رجال الدولة فقد كانوا يأكلون ما يطبخ في المنزل حيث يذكر بفايفر:" ...أما طعامنا فإنه لم يكن الذي كان يفرض علينا أن نشكو من الجوع، فقد كانت بقايا المطبخ كلها لنا وكل ما يتبقى فوق مائدة الوزير أو سادة الدولة الآخرين من أهل البيت".[19] أما الأسرى الأمريكيين فقد تحسنت وضعيتهم وأصبحت أقل شقاءا وعناءاً واستطاعوا أن ينالوا وجبة أفضل مع اللحم كل يوم بدلا من الخبز الأسود والزيت وهو ما كانوا يتناولونه يوميا سابقاً.[20]

كما أصاب الأسرى الجوع حيث وصف كاثكارت بقوله :"... وفضلات هذه الحيوانات توفر غذاءا شهيا لحشود الفئران وهي أكبر الفئران التي رأيتها في حياتي، وهذه الفئران بدورها كثيرا ما يستعملها بعض العبيد المساكين لدفع غائلة الجوع الذي ينهش أحشاءهم، وكذلك يأكل بعض العبيد القطط بحكم الضرورة، وقد سألت أسيراً فرنسيا ذات يوم ماذا يصنع بالقط الذي سلخه فأجابني قائلاً: يتحتم على المرء أن يسد الرمق".[21]

أما لباس الأسرى فيذكر ستيفن انه البحارة الجزائريين نزعوا كل ملابس الأسرى الأمريكيين ومنحوا ملابس رثة وسيئة"...لقد انتزع من طاقم السفينة الأمريكية عند القبض عليهم كامل ملابسهم، وقدم لهم بمقابل ذلك قطعة من الملابس الرثة واثنان من السراويل الخشنة، التي لا تصل سوى الركبتين، اشتغلوا عدة أشهر بهذه الكسوة الكئيبة،[22] كما حلقت رؤوس الأسرى الأمريكيين ولم يسمح لهم بتغطية رؤوسهم بأي نوع من أنواع التغطية.[23]

كذلك يذكر دي براديس:" ...فإن الأسير بمجرد وصولهم الجزائر يمنحون قميصا فضفاضا وحزام من الجوخ الغليظ وقفطان من نفس القماش الذي ينحدر حتى الركبة، قبعة حمراء، حذاءين، بطانية من الصوف وتستبدل هذه الألبسة كل سنة.[24] أما أسرى قصر الداي فإن لباسه والأمور الخاصة بالنظافة فيتلقاها مرة واحدة لدى وصوله في القصر حيث" ...يتلقى كل أسير حزمة صغيرة من الأمتعة تحتوي حزاما وسترة وصدرية وقميص وبنطالين ولباس نوم[25]"، أما أسرى كبار مسؤولين الدولة فكان لباسهم عبارة عن قلنسوة حمراء وقميص وصدرية من الصوف وسروالين ينتهيان فوق الركبة ونعلين من النوع الرخيص.[26]

وقد تحسن الوضع أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حيث كتب جون فوس: "... إن الجزائريون منحوا الأسرى حزمة صغيرة تحتوي على بطانية ومعطفا و صدرية التي تلبس عبر الرأس و قميص دون أكمام و لا زند، وبنطلونا يشبه إلى حد ما تنوره المرأة وزوج من النعال ويتم تغيير هذه الملابس كل سنة".[27]

4- العقوبات:

كانت حالات التمرد على ظهر السفينة معروفة وواسعة الانتشار، وعليه كان العقاب قاسيا مثلما حدث في رحلة العودة بعد الهجوم الجزائري على أيسلندا 1927م حيث وصف القديس أوليفر اغيلسون "Olafur Egilsson" :"... كانت سفينة

الكراب"Krabbe" منفصلة عن سفن البحارة وكان عدد الأسرى على متن السفينة أكبر من عدد البحارة، حيث خطط هؤلاء على التمرد والاستيلاء على السفينة، لكن تم اكتشاف المؤامرة فواحد من الأسرى الدانماركيين تحدث مع أحد الدانماركيين المرتدين، الملقب بـ"بول" وأطلعه على الخطة عندما قال: "كم من الفئران تحتاج لقتل قط"، وعليه تفطن بول للأمر وتم تطويق الأسرى بالحديد، إلى غاية لحاق السفينة بسفن البحارة الجزائريين.[28]

وقد نشرت جريدة لاغزيت في18سبتمبر 1786م:" ...أن ملّاك العبيد السود بأمريكا يرتعدون من فكرة العبودية بين الجزائريين، ويمقتونهم ككرههم للطغاة البرابرة... والذين يعتبرون أقل بربرية"،[29]ويصف أحد الأسرى الإنجليز كتابات الأسرى حول وضعيتهم والعقوبات المسلطة عليهم في الجزائر بالغير موضوعية " ...لكن هذا الكلام خطئ ونظرة أنانية فالأسرى المسيحيون يقترفون الكثير من الأخطاء دون عقاب، ولا أحد يفعل عمل ملا يطيق والأكثر من هذا بأنه يتم الصفح عنهم عندما يمرضون، والكثير منهم مسرور بوضعيته".[30]

والأسرى المسيحيون عرضة لكل أنواع العقوبات فأحيانا يحرقون وفي أوقات ما يضعون على الخازوق، وفي حالة ما إذا ارتد الأسير وخرج عن الإسلام فإن العقوبات هي أنهم يحمرون أحياء أو يرمون إلى الأسفل من أعلى أسوار المدينة وعلى عقافات حديدية تمسك بعظام الحنك و الأضلاع أو بأجزاء أخرى من الجسم، حيث يتعرض المذنب أثناء إسقاطه لمعاناة شديدة لعدة أيام من حياته الباقية، وحدث هذا للمغامر الإسباني" Gascon John" وغالبا ما يمارس هذا النوع العقوبات على الأسرى.[31]

كان معظم المشاغبين في السجون هم من الأسرى الإسبان الذين يتعاركون باستمرار ليلا ويتقاتلون بالخناجر، حتى يتدخل الحارس لتسوية الفوضى بينهم بحبل قصير مع عقدة في النهاية أو يربطهم بسلاسل حتى الصباح، أما الأسرى الذين تصدر في حقهم عقوبة الإعدام غالبا ما تنفذ في فوارة مقابل قصر الداي حيث يطلب من المجرم أن يركع على

ركبته، عندها يمسكه أحد الأتراك من الجزء الخلفي لرأسه وعندها يدور المجرم ليرى ما هو الأمر يقطع تركي آخر رأسه في نفس اللحظة بسيف حاد ليفصله عن كتفه،[32] وتقع عقوبة الإعدام أيضا بعد محاولة هروب خمسة عشر أسير حيث تم القبض عليهم ونكلوا بهم وتم ضربهم بغير شفقة وقيدوا بسلاسل، ونقلوا مباشرة بعد ذلك أمام الداي الذي أمر بتنفيذ حكم الإعدام في شخصين رئيسيين المسئولان عن عملية الهروب،[33] وفي حالة إمساك الأسير برفقة امرأة يُحكم عليه بقطع رأسه أما المرأة فيتم ربطها ووضعها في قفص.[34]

كانت "الفلقة" أكثر العقوبات رواجا بين الأسرى حيث يذكر هاينسترايت أنه عندما يتم القبض على الأسير بعد فراره فإنه يتعرض إلى الضرب بالعصا، والتي لا تؤدي إلى موت الأسير إلا في حالات نادرة، لأن الأسير يعتبر جزء من ثروة سيده،[35] كذلك كانت عقوبات فلقة للسجناء المتأخرين للعودة الى السجن، حيث بعد انتهاء الأسرى من أعمالهم يصطف هؤلاء ليسمعوا أسماؤهم ثم يقادون إلى بوابات المدينة ليذهبوا بأنفسهم إلى السجن، وكل عبد لا يصل بعد ربع ساعة إلى هناك أو أي أسير نسي ذكر اسمه للمنادي داخل السجن، يقيد بأحد الأعمدة من رجليه ويديه وفي الصباح تنزع عنه القيود ويتعرض لعقاب جديد يتمثل في الضرب بالعصا(يقصد الفلقة) غالبا بين مائة و مائتين ضربة.[36]

5- الممارسات الدينية:

وصف أحد الأسرى الإنجليز كتابات الأسرى حول وضعيتهم الدينية في الجزائر بالغير الموضوعية " ...كل العالم المسيحي يصرخ ضد الجزائريين ومعاملتهم السيئة وأعمالهم التي تصل لحد التعذيب لتحويلهم إلى الإسلام،[37] كما يصف بلايك "Blake" حرية ممارسة الطقوس للأسرى المسيحيين في الجزائر:" ...إن أعظم تسامح هو ذلك الذي يمتد لتأدية الطقوس الدينية في الجزائر، فأعظم الاحتفالات الأربع للكنيسة الرومانية (عيد الميلاد، عيد الفصح، مولد القديس جون والعذراء)، حيث تعتبر أعياداً مقدسة للأسرى واعتبرت كعطلة للأسرى، قرأنا أنّ مالكي الأسرى النافذين يقومون باستئجار كاهن خصيصا لراحة الأسرى

الروحية، أما للملاك الآخرين فيأخذون أسراهم مرة في الأسبوع للاعتراف في الكنيسة بانتظام".[38]

6- الرعاية الصحية:

مع أواسط القرن السادس عشر الميلادي تم إنشاء مستشفيات للاعتناء بهؤلاء الأسرى، حيث أن العديد منهم لا يتم افتدائه، وقد استثمرت هذه المستشفيات في التواجد حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي رغم تراجع عدد الأسرى بالجزائر.[39]

كانت الإدارة العامة لهاته المستشفيات الخمسة توجد في السجن الكبير حيث كان يقيم المدير العام للمستشفيات والرهبان المساعدين، كما وجدت صيدلية أيضا بالسجن الكبير والتي كانت تزود المستشفيات الأخرى بالأدوية والأعشاب الطبية، وكان في كل مستشفى ممرضة وطباخاً إضافة إلى قسيس لإقامة المراسيم المقدسة للأسرى المرضى هؤلاء كانوا جميعا أسرى حيث يدفع المدير العام للمستشفيات 02 بيسوس لملاكهم، كما كان يمكن رفض طبيب أو جراح بالمستشفى فمثلاً في سنة 1723م إثر قدوم أفراد منظمة الرحمة إلى الجزائر جلبوا معهم طبيباً جراحاً وحتى صيدلياً أيضا، وفي سنة 1724م جلبوا طبيبا جراحا آخر اثر وفاة الطبيب الجراح الأول، وكان يختار هؤلاء الأطباء بعناية فائقة قبل إرسالهم نحو الجزائر، كما نجد أن الجراح اليكساندرو سان ميلان " Alexandro San Millan" بعد نهاية عقده في الجزائر سنة 1763م طلب منه البقاء لسنتين إضافيتين، كما كان يتم إنهاء مهامهم وتبديل العديد من الجراحين مثلما كان مع الطبيب فليكس أنتونيو موراليس "Felix Antonio Morales" الذي أرسل سنة 1776م إلى الجزائر، حيث طالب المدير العام للمستشفى في الجزائر باستبداله سنة 1778م، والذي تم استبداله بالطبيب سيبريانو كناد"Ciriapano Canad".[40]

كان جميع الأسرى المسيحيين من مختلف المذاهب البروتستانت والأرثوذكس، اليونان والكاثوليك، يُقبلون في المستشفى بدون مراعاة لعقائدهم وذلك بفضل تسامح رئيس

الأطباء، أما أبوابه فكانت تغلق في نفس التوقيت الذي تغلق فيه أبواب السجون، أي مع غروب الشمس.[41]

كذلك لم يكن العلاج محصورا في المستشفيات حيث كان يمكن جلب طبيب المستشفى إلى بيوت مالكيهم لعلاج أسراهم خاصة النساء الأسيرات،[42] كما كان الأتراك والجزائريين غالبا ما يأتون إلى هذا المستشفى فلا يوجد مؤسسة مماثلة لمرضاهم.[43]

خاتمة:

إن الأسرى البيض الأوربيين الذين وقعوا في يد المسلمين كانوا يقومون بنفس الأعمال والمهن التي يقوم بها العبيد والرقيق السود، لكن في المقابل كانت لديهم أمل في الحصول على حريتهم، حيث يعتبر الأسير جزءا من ثروة مالكه وسيده، حيث يسعى هذا الأخير للحفاظ عليه وإبقاءه حيا أملا في الحصول على مال فديته أو بيعه، اختلفت ظروف إقامة الأسرى المسيحين في الجزائر، حيث توفرت أماكن خاصة لأقامتهم كما كلفوا بأداء مختلف المهن والأعمال، كما كان للأسير الذي يتقن الكتابة والقراءة فرص أحسن من الأخريين.

تعرض الأسري المسيحيين إلى مختلف العقوبات، نتيجة للأفعال التي يرتكبونها سواء السرقات أو محاولات الفرار، وقد مارس الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني شعائرهم الدينية بكل حرية لمختلف الطوائف، كما عرفت الوضعية الصحية للأسرى المسيحيين تطورا ملحوظا طيلة العهد العثماني، تحصل خلالها على أفضل رعاية صحية توفرت في الجزائر مقارنة بالرعاية الصحية المتوفرة للسكان المحليين.

الهوامش:

[1] Josef Morgan, A Compleat History of the piratical states of Barbary, Algiers, Tunis, Tripol and Marocco, Containing: The Origin Revolution and Present States of these Kingdooms, their forces, Revenus, Policy and commerce, London: R. Griffiths, 1750., P222.

[2] Laugier De Tassy, Histoire de Royaume D'Alger, Amsterdam : Henri Du sauzet,1837, P164.

[3] العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص 22.

[4] مصدر نفسه، ص93.

[5] Josef Morgan, Several Voyage to Barbary containing an Historical and Geographical Account of the country, with the Hardships, Sufferings and Manner of Redeeming Christian slaves…, London: Printed for oliver payne, 1736, PP 47-48.

[6] أحمد توفيق المدني: محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791م، سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 178.

[7] عميراوي أحميدة: الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر خلال العهد العثماني (مذكرات تيدنا أنموذجا)، دار الهدى، الجزائر، 2003.ص65.

[8] العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، مصدر سابق، ص ص 25-27.

[9] Ellen G. Friedman, Christian captives at " Hard Lard » in Algiers, 16th-18th centuries », the International Journal of African Historical studies, Vol 13, N° 04, 1980, P623.

[10] Ellen G. Friedman, Christian captives at " Hard Lard » in Algiers, 16th-18th centuries, the International Journal of African Historical studies, Vol 13, N° 04, 1980., P623.

[11] جيريت ميتزون: يوميات أسرى في الجزائر 1814-1816م، ترجمة محمد زروال، دار الهومة، الجزائر، 2011، ص58.

[12] Jackson G.A, Algiers: Being a complete Picture of the Barbary states; their Government, Laws, Religion and natural production and containing of their Various Revolution…, London: Rewards, 1817, P337.

[13] Josef Morgan, Several Voyage to Barbary containing an Historical and Geographical Account of the country, with the Hardships, Sufferings and Manner of Redeeming Christian slaves…, London: Printed for Oliver Payne, 1736, P44.

[14] Ellen G. Friedman, Christian captives ..., op.cit, P618.

[15] Martin Rheinheimer, From Amrum to Algiers and Back: The Reintegration of a Renegade in the Eighteenth century, Central European History, Vol 36, N° 02, 2003, PP 211-212.

[16] Lewis Bernard, Corsairs in Iceland, Revus de l'occident Musulman et de la Méditerranée, N°15.16, 1973., P144.

[17] Walter Crocker, the cruelties of the Algérien pirates shewing the present dreadful state of the English slaves and others Europeans, At Algiers and Tunis; with the horrid Barbarities inflicted on Christian Mariners shipwrecked on the North Western Coast of Africa and Carried into perpetual slavery, London: printed by W. Hone, 1816, P06.

[18] A Short History of Algiers, with a concise view of the origin of the rupture between Algiers and the Unitedd States, 3rd Ed, New York, published by Evert Duyckinck, 1805, P93.

[19] سيمون بفايفر: مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، دار الهومة، الجزائر، 1998م، ص 18.

[20] جيمس ويلسون ستيفين: الأسرى الأمريكان في الجزائر 1795-1796، ترجمة على تابليت، الجزائر، 2007، ص 259.

[21] العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، مصدر سابق، ص 60.

[22] جيمس ويلسون ستيفن: الأسرى الأمريكان، مصدر سابق، ص 259.

[23] مصدر نفسه، ص 263.

[24] Venture De Paradis, Alger au XVIII siècle, imprneur, Libraire, éditeur, Alger, 1898, P56.

[25] Gregory Fremont- Barnes, the Wars of the Barbary pirates to the shores of Tripoli; the Rise of the U.S Navy and Marines, Oxford; osprey publishing, New York, 2006, P72.

[26] سيمون بفايفر: مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، مصدر سابق، ص19.

[27] Rebert Davis, Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, l'esclave Blanc En Méditerranée 1500-1800, Tr : Manuel Tri coteau : Ed. Jacqueline Chambon, 2006.P181.

[28] Lewis Bernard, Corsairs in Iceland, Revus de l'Occident musulman et de la Méditerranée, N°15-16, 1975, PP 143-144.

[29] Benilde Montgomery, « with captives, African slaves: A Drama of Abolition », Eighteenth century studies, Vol 27, N°04, African _ American culture in the Eighteenth century (Summer ,1994), P615.

[30] Antony Benzet, Some Historical Account of Guinea, its situation, produce and the general description of its inhabitants: with An Inquiry into the Rise and progress of slaves trade, its nature and lamentable effects, London: W.Dwen, 1772, P59.

[31] جيمس ويلسون ستيفن: الأسرى الأمريكان، مصدر سابق، ص 178.

[32] نفسه، ص 270.

[33] نفسه، ص 278-279.

[34] Foss Johan, A journal of The Captivity and Sufferings of Johan Foss, Several Years A prisones at Algiers, New Buryport,1798, P32.

[35] هاينستراليت: رحلة العالم الألماني ج. أو. هاينستراليت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145-1732م)، ترجمة ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008، ص 43.

[36] Gregory Fremont- Barnes, the Wars of the Barbary pirates to the shores of Tripoli, OP.CIT. P74.

[37] Antony Benzet, Some Historical Account of Guinea, its situation, produce and the general description of its inhabitants: with an Inquiry into the Rise and progress of slaves' trade, its nature and lamentable effects, London: W. Dwen, 1772, P59.

[38] Blake William, ô, the History of Slavery and the slave Trade, Ohio: L. Muller, 1860, P79.

[39] Ellen G. Fredman, Trinitarian Hospitals in Algiers: « An Early Example of Heath for prisoners of War », catholic historical review, Vol 66, N°04, 1980, P553.

[40] Ellen G. Friedman, Trinitarian Hospitals in Algers, op.cit, P555.

[41] العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، مصدر سابق، ص102.

[42]David C. Moberly, Piracy, Slavery and Assimilation: Women in Early modern of Acts, Under the supervision of professor Stephen bubler, Nebraska: University of Nebraska, April, P27.

[43] Laugier De Tassy : Histoire de Royaume d'Alger. op.cit. P290.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد توفيق المدني: محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791م، سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
2. جيريت ميتزون: يوميات أسرى في الجزائر 1814-1816م، ترجمة محمد زروال، دار الهومة، الجزائر، 2011.
3. جيمس ويلسون ستيفين: الأسرى الأمريكان في الجزائر 1795-1796، ترجمة على تابليت، الجزائر، 2007.
4. سيمون بفايفر: مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، ترجمة أبو العيد دودو، دار الهومة، الجزائر، 1998م.
5. العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.
6. العربي إسماعيل: مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.

7. عميراوي أحميدة: الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر خلال العهد العثماني (مذكرات تيدنا أنموذجا)، دار الهدى، الجزائر، 2003.
8. هاينسترايت: رحلة العالم الألماني ج. أو. هاينسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145-1732م)، ترجمة ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008.
9. A Short History of Algiers, with a concise view of the origin of the rupture between Algiers and the Unitedd States, 3rd Ed, New York, published by Evert Duyckinck, 1805.
10. Antony Benzet, Some Historical Account of Guinea, its situation, produce and the general description of its inhabitants: with An Inquiry into the Rise and progress of slaves trade, its nature and lamentable effects, London: W.Dwen, 1772.
11. Benilde Montgomery, « with captives, African slaves: A Drama of Abolition », Eighteenth century studies, Vol 27, N°04, African _ American culture in the Eighteenth century (Summer ,1994).
12. Blake William, ô, the History of Slavery and the slave Trade, Ohio: L. Muller, 1860, P79.
13. David C. Moberly, Piracy, Slavery and Assimilation: Women in Early modern of Acts, Under the supervision of professor Stephen bubler, Nebraska: University of Nebraska, April, P27.
14. Ellen G. Fredman, Trinitarian Hospitals in Algiers: « An Early Example of Heath for prisoners of War », catholic historical review, Vol 66, N°04, 1980.
15. Ellen G. Friedman, Christian captives at " Hard Lard » in Algiers, 16th-18th centuries, the International Journal of African Historical studies, Vol 13, N° 04, 1980.
16. Foss Johan, A journal of The Captivity and Sufferings of Johan Foss, Several Years A prisones at Algiers, New Buryport,1798.
17. Gregory Fremont- Barnes, the Wars of the Barbary pirates to the shores of Tripoli; the Rise of the U.S Navy and Marines, Oxford ; osprey publishing, New York, 2006.
18. Jackson G.A, Algiers: Being a complete Picture of the Barbary states; their Government, Laws, Religion and natural production and containing of their Various Revolution…, London: Rewards, 1817.
19. Josef Morgan, A Compleat History of the piratical states of Barbary, Algiers, Tunis, Tripol and Marocco, Containing: The Origin Revolution and Present States of these Kingdooms, their forces, Revenus, Policy and commerce, London: R. Griffiths, 1750.
20. Josef Morgan, Several Voyage to Barbary containing an Historical and Geographical Account of the country, with the Hardships, Sufferings and Manner of Redeeming Christian slaves…, London: Printed for oliver payne, 1736.

21. Laugier De Tassy, Histoire de Royaume D'Alger, Amsterdam : Henri Du sauzet,1837.
22. Lewis Bernard, Corsairs in Iceland, Revus de l'occident Musulman et de la Méditerranée, N°15.16, 1973.
23. Martin Rheinheimer, From Amrum to Algiers and Back: The Reintegration of a Renegade in the Eighteenth century, Central European History, Vol 36, N° 02, 2003.
24. Rebert Davis, Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, l'esclave Blanc En Méditerranée 1500-1800, Tr : Manuel Tri coteau : Ed. Jacqueline Chambon, 2006.
25. Venture De Paradis, Alger au XVIII siècle, imprneur, Libraire, éditeur, Alger, 1898.
26. Walter Crocker, the cruelties of the Algérien pirates shewing the present dreadful state of the English slaves and others Europeans, At Algiers and Tunis; with the horrid Barbarities inflicted on Christian Mariners shipwrecked on the North Western Coast of Africa and Carried into perpetual slavery, London: printed by W. Hone, 1816.